

الدروس الخصوصية في ظل انعكاسات جائحة كورونا كوفيد-19

Private lessons in light of the repercussions of the Corona Covid-19 pandemic

أ.د. مساك أمينة

جامعة لونيبي علي، البلدية 2، الجزائر

samirasamou09@gmail.com

ط. د. طاوسي سميرة*

جامعة لونيبي علي، البلدية 2، الجزائر

am.messak@gmail.com

مخبر الدراسات السكانية، الصحة والتنمية المستدامة في الجزائر

تاريخ الإرسال: 2023/12/04 تاريخ القبول: 2024/02/04 تاريخ النشر: 2024/06/30

Abstract:

الملخص

This study aims to reveal the extent of the contribution of the repercussions of the Covid-19 pandemic to the growth of the phenomenon of private lessons, and this is by choosing two educational institutions: primary and intermediate from the state of Blida as a model.

Using the interview technique with some parents of students who enrolled their children in private lessons, and adopting the analytical descriptive approach in analyzing its results.

The study concluded that the social and psychological repercussions of the pandemic as well as the health protocol contribute to the students' interest in private lessons.

Keywords: private lessons, corona pandemic, psychological and social repercussions, health protocol.

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى مساهمة انعكاسات جائحة كوفيد-19 في تنامي ظاهرة الدروس الخصوصية، وهذا من خلال اختيار مؤسستين تعليميتين: ابتدائية ومتوسطة من ولاية البلدية أنموذجا.

تم باستخدام تقنية المقابلة مع بعض أولياء التلاميذ الذين ألحقوا أبنائهم بالدروس الخصوصية، واعتماد المنهج الوصفي التحليلي في تحليل نتائجه.

خلصت الدراسة إلى أن الانعكاسات الاجتماعية والنفسية المترتبة عن الجائحة وكذلك البروتوكول الصحي يساهمان في إقبال التلاميذ نحو الدروس الخصوصية.

الكلمات المفتاحية: دروس خصوصية، جائحة كورونا، انعكاسات نفسية واجتماعية، بروتوكول صحي.

1- مقدمة

"التّعليم هو أقوى سلاح يُمكنك استخدامه لتغيّر العالم" هذا ما قاله "نيسلون مانديلا"، إذ يعدّ التعليم المعيار الأساس الذي يقاس به تقدّم الأمم ونهضتها، فهو المحرك الرئيسي نحو دفع عجلة التّقدّم والرّقي في جميع مجالات الحياة، وهذا ما أدركته المجتمعات منذ زمن بعيد فأولته العناية والاهتمام من خلال تحسين أنظمتها التعليمية والارتقاء بها وأصبحت الخطط والمناهج والوسائل التعليمية وأدوات تسخير الفعل التربوي من بين الدّعائم التي تقوم عليها المؤسسات التعليمية.

"وباعتبار المدرسة كأحد أهم المؤسسات الاجتماعية والتربوية والتعليمية التي أوجدها المجتمع من أجل نقل الموروث الثقافي و الحضاري للأجيال الصّاعدة فإنّها تستأثر اهتمام الباحثين من المختصّين في علم الاجتماع خاصّة والعلوم الأخرى بشكل عام، فهي تعكف على إعداد الكوادر المؤهلة لشغل مواقع هامّة في مجالات مختلفة، وبحكم وظيفة النشاط الذي يُمارسه والأهداف التي ترمي إليها لا يسعها إلا أن تؤثر في المؤسسات الأخرى وتتأثر بها في نفس الوقت"(بلاش وشذى، 2018، ص 139). إلا أنّ بروز وتنامي بعض الظواهر التي صاحبت التغيرات والتحوّلات التي عرفتھا المجتمعات أثر في نجاعة التعليم وجودته وباتت تهدّد الأنظمة التعليمية في الكثير من بلدان العالم المتقدّمة والتّامية على حدّ سواء، ومن بين أهم هذه الظواهر نجد ظاهرة الدروس الخصوصية، والتي تعدّ من أهم الظواهر التربوية التي غزت الوسط التربوي، وباتت تشكّل نظاماً تعليمياً موازياً للتعليم المدرسي الرسمي، وأخذت تسلب المدرسة دورها التربوي، وتضعف فاعليتها في الحفاظ على الهوية الثقافية والوطنية، وتحوّلت بذلك عمليّة التعليم إلى مجرد تلقين آلي بالمعرفة بغرض اجتياز الامتحانات آخر كل فصل أو مرحلة دراسية، ممّا قد يغيّر من طبيعة العملية التعليمية من حيث الأهداف والمضامين، فهي ليست بظاهرة جديدة على مجتمعنا، وإنّما انتشرت واتّسع نطاقها بشكل ملحوظ، "إذ نجد أن هذه الظاهرة قد حظيت باهتمام الدارسين والباحثين في مجالات مختلفة لمعالجة هذا الموضوع من جوانب متعددة، حيث نشر المعهد الدولي للتخطيط التربوي (IIEP) التابع لليونسكو في العام 1999 أول دراسة هامّة عن واقع الدروس الخصوصية الدّراسة التي أجراها مارك براي (Bray) على مستوى عدد من البلدان المختلفة"(بن سماعيل، 2019، ص 367).

وتعتبر الجزائر من بين الدّول التي تعاني من انتشار ظاهرة الدّروس الخصوصية، فقد طالت جميع الأطوار التعليميّة بما فيها مستوى التحضيري، وأصبح العديد من التلاميذ يعتبرونها سندا قويا و ضرورة حتمية لا يمكن الاستغناء عنها اعتقاداً منهم أنّها السبيل الوحيد الذي يضمن نجاحهم و مؤشراً للتفوّق على زملائهم داخل الصف الدّراسي، بعدما كانت تقتصر على التلاميذ المتعثرين دراسياً و ضعاف المستوى وكانت أيضاً حكراً على المواد العلمية والتكنولوجية، إلا أنّها اتّسعت وزاد صيتها ليشمل المواد الأدبية البسيطة ممّا قد يتسبّب في صعوبة العملية التعليمية ويحول دون تحقيق الكفاءة الدّاخلية للتعليم، ففي دراسة قامت بها "قادري" لغرض الكشف عن مستوى الإقبال على الدروس الخصوصية، حيث أخذت عينة قوامها 202 تلميذاً وتلميذة ممن يدرسون بمدينة وهران وتوصلت الدّراسة أن مستوى إقبال التلاميذ لهذه الدروس جاء بين الدرجة المرتفعة والمتوسطة مع عدم وجود فروق بين الجنسين (قادري، 2017، ص 26)، أمّا الدّراسة التي قام بها "كمال صدقاوي" والتي بحثت في الظاهرة بـ: 71 ولاية ما بين حضرية وشبه حضرية و ريفية، فقد أثبتت أن نسبة متابعة التلاميذ لهذا النوع من الدروس في المراحل التعليمية الثلاث كانت ما بين 40,90% و 66,91% خلال السنة الدّراسية 2013/2012، كما أن تأثير الدروس الخصوصية في التعليم الابتدائي كان نوعاً ما مقبولاً، أما في التعليم المتوسط والثانوي فالتأثير يبقى نسبياً، وقد بقيت بعض المواد خاصة الرياضيات

واللغة الفرنسية تعدّ مشكلا حتى على التلاميذ الذين تابعوا دروسا خصوصية ترجمت في نتائجهم المتدنية أحيانا"(صدقاوي، 2013، ص ص 184-185).

لقد باتت ظاهرة الدروس الخصوصية هاجسا كبيرا لدى القائمين على المنظومة التربوية لأنها قضية شائكة تنتشر فيها عدّة أطراف من أولياء الأمور إلى المتعلم فالمعلم والمجتمع ككل بمختلف مؤسساته كما أنها تتداخل فيها مجموعة من العوامل تغذيها وتزيد من حدتها، ولعل أهم هذه العوامل هي ما خلفته جائحة كورونا، إذ يشكل قطاع التعليم ثاني أكبر قطاع متضرر بعد الصحة، بحيث "أوجدت جائحة كوفيد-19 أكبر انقطاع في نظم التعليم في التاريخ، وهو ما تضرّر منه 1.6 بليون من طالبي العلم في أكثر من 190 بلدا وفي جميع القارات(هيئة الأمم المتحدة، أغسطس، 2020، <http://bitly.ws/aeqp>)، حيث أغلقت المدارس والجامعات والمؤسسات التعليمية أبوابها، وبالتالي "أصبح معظم الذين يتلقون التعليم يعتمدون على أسلوب "التعليم عن بعد" الذي لا يستطيع البعض الوصول إليه، وهناك تقديرات أن 166 دولة لديها القدرة على استخدام هذا النوع من التعليم(الحماية العربية لتعليم للجميع، نيسان 2020، <http://www.aceaa.net>).

وفي خضم هذه الإحصائيات المخيفة لعدد المتعلمين المتضررين من الأزمة، استندت الكثير من البلدان العربية ومن بينها بلد الجزائر "بالتعليم عن بعد" في محاولة لإنقاذ الموسم الدراسي وإدامة نبض العملية التعليمية للتلاميذ والمحافظة على صحتهم في ذات الوقت، وذلك من خلال إرسالها لمواقع إلكترونية خاصة تتيح للتلاميذ والطلبة متابعة دروسهم، أو الاستناد بوسائل الإعلام الجماهيري كالقنوات والإذاعات الحكومية، وبعد انحصار وتراجع الوباء تمّ الفتح التدريجي للمؤسسات التعليمية ومنها المدارس الابتدائية مع الاستمرار في تطبيق البروتوكول الصحي وكذا التدابير الاحترازية، بحيث انتهجت الوزارة التربوية "نظام التفويج" في المراحل التعليمية الثلاثة، فعلى سبيل المثال المرحلة الابتدائية تقرّر اعتماد الدراسة في الفترتين الصباحية والمسائية بين الفوجين بالتناوب خلال الأسبوع، بمعنى تكون الدراسة حضوريا بالتناوب بين الفوجين، وكذا تقليص الحجم الساعي مع حذف ودمج لبعض الدروس، لكن نجاح هذه التدابير مرهون بمدى الاهتمام والمتابعة والتوجيه الذي يتمتع به هذا البروتوكول من قبل القائمين عليه وفي ظل الأحداث المؤلمة جرّاء هذا الوباء نجد أنّ أغلبية التلاميذ دخلوا في حالة نفسية سيئة نتيجة المكوث في البيت فترة الحجر المنزلي وحرمانهم من التواصل مع رفاقهم، فالعلاقات الاجتماعية من شأنها أن تولّد لدى التلميذ الطاقة الإيجابية وتحثّ روحه على التفكير والتطور، لذا تولدت مخاوف لدى الأولياء على أبنائهم في الوسط المدرسي حول مدى تجاوبهم مع هذا النمط من التدريس وما طرأ عليه من تغييرات استجابة للبروتوكول الصحي، فقد اعتبروا أنّ التدريس بنظام التفويج غير كاف لتلقي أبنائهم كل المعارف المقررة في المنهاج مقارنة مع الحجم الساعي المعدّل وفقه، إضافة إلى ما خلفته الجائحة من آثار اجتماعية واقتصادية ونفسية، إذ حرص معظم الأولياء على متابعة أبنائهم دراسيا والعمل على تحسين مستواهم الدراسي بشئى الطرق، بما فيها اللجوء إلى الدروس الخصوصية والتي طغت وبشكل كبير في هذه الأثناء.

وعلى هذا الأساس، تدرس ورقتنا البحثية موضوع الدروس الخصوصية وعلاقتها بجائحة كوفيد19، وما ترتب عنها من انعكاسات، أي تسليط الضوء على التساؤل الآتي: هل ساهمت جائحة كورونا في تنامي ظاهرة الدروس الخصوصية؟ معتمدين على عينة من ولاية البليدة تتكوّن من أولياء تلاميذ المرحلة الابتدائية ومرحلة التعليم المتوسط .

كما تجيب ورقتنا البحثية على التساؤل التالي: هل يمكن اعتبار أنّ كل من البروتوكول الصحي والانعكاسات المترتبة عن جائحة كوفيد 19 هي عوامل ساهمت في تنامي ظاهرة الدروس الخصوصية؟ وتقودنا هذه التخمينات والتساؤلات إلى طرح الإشكالية التالية:

كيف تساهم جائحة كوفيد 19 وانعكاساتها في إقبال التلاميذ نحو الدروس الخصوصية؟.

وللإجابة عن هذه التساؤلات ننطلق من الفرضيتين الآتيتين:

- تساهم الآثار الاجتماعية والنفسية المترتبة عن الجائحة كوفيد 19 في توجّه تلاميذ مرحلتي الابتدائي والمتوسط نحو الدّرس الخصوصية؛
- يساهم البروتوكول الصحيّ المدرسي في توجّه التلاميذ نحو الدروس الخصوصية.

2- أهداف الدّراسة

- محاولة التّعرف على واقع الدروس الخصوصية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية و المتوسط عقب جائحة كوفيد19 وإجراءات البروتوكول الصحيّ المطبقة أثناء الفتح التدريجي للمدارس وهذا بعد انحصار الوباء وتراجعته؛
- محاولة معرفة مدى مساهمة الآثار الاجتماعية أو النفسية المترتبة عن الجائحة في تنامي ظاهرة الدروس الخصوصية.

3- تحديد المفاهيم

- **الدروس الخصوصية:** هي ذلك الجهد الذي يقوم به المعلم لتدريس بعض التلاميذ، خارج الصّفوف المدرسية ، وقد تكون فردية أو في مجموعات صغيرة، يلجأ إليها المعلم عادة للحصول على دخل مادي إضافي(المالكي، 2019، ص 174).
- ويعرّفها "Glasman" بقوله أنّها "الدّرس الخصوصية بقوله أنّها" تلك يدفع فيها المتعلّم مقابل مادي خارج ساعات الدّراسة، وفي المواد الأكاديمية المبرمجة له في المدرسة خلال السنة الدّراسية والمقدمة من قبل أساتذة، أو طلبة في شكل فردي، أو جماعي تجاري"(علة، والود، 2019، ص 141).

إجرائيا: الدروس الخصوصية هي عبارة عن حصص إضافية تقدم للتلاميذ المتدربين في جميع المراحل التعليمية ، لتحسين مستواهم، بحيث تكون إما بمنزل الأستاذ أو بجمعية أو بمنزل التلميذ مقابل أجر مادي متفق عليه مسبقا.

- **جائحة كوفيد-19 (كورونا):** هي جائحة عالمية ظهرت يف الصيني أواخر 2019م، لتنتشر في العالم مع بداية 2020م، وهي فيروس من الفيروسات التاجية(كورونا) (موالي ومسعد، 2021، ص117).

إجرائيا: هو مرض معدي و خطير يجب مواجهته ومجابهته من أجل سلامة البشرية، وذلك من خلال تجنب كافة الإجراءات الاحترازية الوقائية الصحيّة، كارتداء الكمامات والتباعد الاجتماعي وتجنب المصافحة مع دوام النظافة باستعمال المعقم.

-**البروتوكول الصحي:** البروتوكول لغة: جمعه بروتوكولات. وهو الإجراءات والاحتياطات الصحيّة والقوانين والقواعد التي وضعتها الجهات المختصة من أجل سلامة الفرد والمجتمع لتجنب الإصابة بكوفيد 19 والحدّ من انتشاره(بن عبلّة وتاهمي، 2021، ص 09).

إجرائيا: هي مجموعة القواعد القانونية والصحية والإدارية والتربوية المعتمدة في المؤسسات التعليمية للأطوار الثلاثة، في فترة وباء كورونا كوفيد 19، وبالأخص الإجراءات الوبائية المتمثلة في التوجه نحو التعليم عن بعد أثناء غلق المدارس، وأيضا التدريس بنظام التفويج بعد الفتح، وهذا من أجل ضمان استدامة التعليم من جهة وحماية التلاميذ والطاقم الإداري والأساتذة من انتقال العدوى بينهم من جهة أخرى.

- التعريف الإجرائي للانعكاسات النفسية والاجتماعية

- **الانعكاسات النفسية:** هي مختلف الآثار النفسية الناتجة عن جائحة كوفيد-19، كالضغوط النفسية التي تدفع للانهايار وزيادة الخوف والفوبيا الزائدة، والوسواس القهري .

- **الانعكاسات الاجتماعية:** هي مختلف الآثار الاجتماعية الناتجة عن جائحة كوفيد-19، كالعزلة الاجتماعية ومقاطعة الأقارب والأصدقاء، زيادة المشاكل العائلية كالطلاق بفعل ضغوطات الحجر والتسريح من العمل ومخاوف الجائحة.

3- واقع التّعلم في المدارس وتبني طرق بيداغوجية جديدة أثناء الجائحة

لقد أوجدت جائحة كوفيد 19 أكبر انقطاع في نظم التعليم عبر التاريخ، وهو ما تضرّر منه 1.6 مليون من طالبي العلم في أكثر من 190 دولة وفي جميع القارات، وأثرت عملية إغلاق المدارس وغيرها من أماكن التّعلم على 94 في المائة من الطلاب في العالم، وهي نسب ترتفع في البلدان المنخفضة الدّخل والبلدان المتوسطة الدّخل من الشريحة الدّنيا، فقد أحدثت هذه الجائحة توترا كبيرا في العديد من الأنظمة التعليمية؛ انطلاقا من التوقف المفاجئ عن الدّراسة في ظل تفشي الوباء بصورة سريعة وانقطاع التلاميذ عن الذهاب إلى المدرسة، وانزعاجهم أثناء مكوثهم في البيت إضافة إلى قلق الأسر على مستقبل أبنائهم و ضياع الموسم الدّراسي، هذا ما شكّل ضغط كبير على قطاع التّربية والتعليم، وجعل القائمين والفاعلين التّربويين يبحثون عن حلول بديلة لاستكمال الموسم الدّراسي بأي شكل من الأشكال.

والجزائر أحد البلدان التي سعت إلى "نشر التعليم عن بعد مثل كثير من دول العالم لاسيما الدول العربية، كالمغرب ومصر والأردن وتونس وسوريا ودول الخليج بعد تأثر ملايين الأطفال بإغلاق المدارس عقب فرض الحكومات تدابير التباعد الاجتماعي وإجراءات العزل العام من أجل احتواء انتشار عدوى فيروس كوفيد 19، فبعد توقف الدّراسة في 12 مارس 2020 أعلنت وزارة التّربية الوطنية في الجزائر في بيان نش في موقعها الرسمي إطلاق خطة تعليم عن بعد تتيح للتلاميذ والطلبة متابعة دروسهم و ذلك عن طريق خلق منصّات تعليم بديلة و تعويض الفصول التقليدية ببرامج رقمية، ويعتبر هذا الخيار الحتمي و المفاجئ الذي استجذبت به الدّولة الجزائرية لامتنصاص الحرج الذي فرضته أزمة كورونا خيارا عالميا تبنّته أغلبية الدّول... فقد رسمت وزارة التّربية والتعليم خطة تجسيد نظام التعليم عن بعد استجابة لجملة من التدابير التي دخلت حيّز التنفيذ للحدّ من تفشي الفيروس، وبغرض وضع هذه التدابير حيّز التنفيذ أصدر أول مرسوم تنفيذي رقم 20-69 يتعلّق بتدابير الوقاية من انتشار وباء كورونا ومكافحته، وبعد ثلاثة أيام صدر مرسوم تنفيذي ثان 20-70 يتضمّن تدابير تكميلية للوقاية من انتشار الوباء، وبتاريخ 09 أفريل 2020 صدر مرسوم تنفيذي رقم 20-100 تضمّن تحديد العمل بنظام الوقاية إلى غاية 19 أفريل 2020 تمّ تمديده إلى غاية 14 ماي 2020 بموجب المرسوم التنفيذي رقم 20-102 .

يمكن حوصلة الإستراتيجية التعليمية الطّارئة في ظلّ تفشي فيروس كورونا موفيد19 في النقاط التالية:

- إعلان الجدول الزّمني لتقديم الدّروس النموذجية الموجهة لتلاميذ السنوات الخامسة ابتدائي و الرابعة متوسط والثالثة ثانوي، وذلك من خلال برامج "مفاتيح النّجاح" الذي تمّ عرضه عبر قنوات التلفزيون العمومي عقب الإعلان يوم الخميس 02 أفريل 2020 عن خطة طوارئ تتضمن جملة من التدابير لمجابهة انقطاع التعليم في المراحل التعليمية الثلاث.

- في 5 أبريل أطلقت وزارة التعليم برنامج الدّعم عبر الانترنت لفائدة تلاميذ الرابعة متوسط والثالثة ثانوي من خلال منصات رقمية تابعة للديوان الحكومي للتعليم والتكوين عن بعد، كما خصّصت منصّة رقمية لفائدة تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي المقبلين على امتحان شهادة التعليم الابتدائي مع إعلان تعليق الدّراسة و فرض الحجر الصّحي.

- إعلام وزارة التربية والتعليم في 19 أبريل 2020 عن تمديد تعليق الدراسة على مستوى كافة مؤسسات التربية والتعليم للمراحل التعليمية الثلاث، وإعادة النّظر في تنظيم السنة الدّراسية وتغيير رزنامة الامتحانات والتأكيد على الاستعانة بالحلول الرّقمية لاحتواء الأزمة .

-تنظيم نهاية السّنة الدّراسية بتحديد معدّلات الانتقال في الأطوار التعليمية الثلاث مع تامين وزير التربية لقرار الرئيس عبد المجيد تبون بإطلاق القناة التلفزيونيّة السابعة" المعرفة" للتعليم عن بعد عبر النظام الفضائي الكوم سات(بوسيس، 2020، ص 30).

ومن التعليم عن بعد إلى إعادة فتح المدارس وخاصة وأن الجائحة ليست هناك دلائل على قرب انتهائها فقد بادرت العديد من البلدان عبر كافة أنحاء العالم إلى إعادة فتح المدارس مع إجراءات التدابير الوقائية للحد من انتشار الفيروس في المحيط المدرسي، والجزائر واحدة من بين هذه البلدان فقد اعتمدت على بروتوكول صحي يتمثل في اعتماد الدوام الجزئي بتقسيم التلاميذ في المرحلة الابتدائية والمتوسطة إلى أفواج مصغرة ما بين الفترة الصباحية والفترة المسائية مع تقليص الحجم الساعي للمادة التعليمية، إذ لا يتعدى الفوج الواحد 20 تلميذ، وتوفير النقل المدرسي، إضافة إلى ارتداد الكمادات واحترام مسافة التباعد البدني في الحجرة الصّغيرة والفناء، والحرص على تعقيم اليدين والالتزام بالنظافة بشكل عام، فعمليات اتخاذ القرار بخصوص إغلاق أو إعادة فتح المدارس تركز على:

- تأخذ بعين الاعتبار القطاعات الثلاث: التعليم، حماية الأطفال، الصحة؛
- تمعن في المخاطر المحدقة بالأطفال والشباب داخل المدرسة أو خارجها؛
- وتعطي الأولوية للمصلحة الفضلى للتلميذ.

بيد أن الهدف الأساسي من إعادة فتح المدارس لا يقتصر في مواصلة التعليم بحد ذاته، فأبعاده كثيرة وعلى مستويات مختلفة فأغلبية التلاميذ يدخلون في حالة نفسية سيئة نتيجة المكوث في البيت ويميلون للعزلة الاجتماعية وحتى بلوغ الانحرافات نتيجة فقدان التواصل مع رفاقهم، فالعلاقات الاجتماعية من شأنها أن تولد الطاقة الإيجابية لدى التلميذ وتحث روحه على التفكير والتطور، وخاصة وأنه لا يوجد تعليم مثيل للمدرسية في البيت رغم توفر الوسائل التعليمية (كتب، حاسوب، انترنت)، إضافة إلى ذلك أغلبية التلاميذ محرومون فهم ينحدرون من عائلات معوزة أو ضعيفة الدخل ويستفيدون من المنح الدّراسية وكذا التغذية المدرسية والتي تمثل حافز قوي لبعث الأمر أبناءهم للمدرسة، فالوجبة المقدّمة من شأنها أن تسد جوعه وتحسن من صحته، دون أن ننسى عدم تكافؤ الفرص التعليمية أي اللامساواة وخاصة عند التلاميذ الذين ينتمون إلى بيئات فقيرة ومحرومة، فالاستفادة من التكنولوجيا المتبعة في ظل جائحة كوفيد 19 سيكون شبه منعدم مقارنة مع أقرانهم ذوي الأسر الميسورة، وسيعيشون حالة اغتراب كما وصفها إيميل دوركايم. كما أن إعادة فتح المدارس بالنظام المعمول به حاليا لا يخلص إلى نتائج مرضية، فالتلاميذ يقضون أوقات الفراغ الكثيرة في اللعب أو إتباع السلوكيات المنحرفة (تدخين، مخدرات، جلس) وبعضهم سوف يرسب أو يتسرب بصورة غير مباشرة وخاصة وأن المادة التعليمية لم تعد مقدّمة بالطريقة المتبعة من قبل الشرح والتفسير، فالأسرة هي بديلة المعلم في خضم هذه الأزمة الصحية كوفيد 19 وهي المسؤولة عن نجاح أو فشل أبنائه(بوعبيدة وطوالبية، 2022، ص 53).

4- سلبيات وإيجابيات الدروس الخصوصية والمشكلات الناجمة عنها

4-1-الإيجابيات:

يمكن أن تساعد الدروس الخصوصية المتأخرين في التعلم لمواكبة أقرانهم، فقد سلط "نايبيير عام 2013 الضوء على قيمة البيئة الخالية من الزحام في التدريس الخصوصي الفردي الذي يمكن أن يدعم الطلاب الانطوائيين بشكل خاص، كما يمكن أن يساعد بعض أنواع التدريس الخصوصي ضمن مجموعات بطئي التعليم، وتمتد الفوائد التي ما هو أبعد من المتعلمين أنفسهم لتشمل أسرهم ومدارسهم، والمجتمع الأوسع، يستفيد المعلمين في بيئة الفصل الدراسي عندما يجري بطئين التعلم أقرانهم ليس فقط لأن الآخرين مثل المعلمين الخصوصيين يقدمون الدعم ولكن أيضا لأن هذا الدعم يقلل التفاوتات في الفصول الدراسية التقليدية. وعلى كفة الميزان الأخرى تخدم الدروس الخصوصية الطلبة ذوي التحصيل المرتفع وفي هذه الحالة من المرجح أن تؤدي الدروس الخصوصية إلى تفاقم التفاوتات في الفصول الدراسية، ولكنها عادة ما تعود على المتفوقين بطرق مثمرة... كما توفر الدروس الخصوصية فرص العمل والدخل المادي، حيث يمكن أن يتم تعيين موظفين بدوام كامل أو دوام جزئي ضمن المراكز التعليمية الخاصة وفي مهن أخرى متعلقة بها، مثل الترويج لتلك المراكز وإنتاج الكتب، فعلى سبيل المثال شهدت جمهورية كوريا توسعا ملحوظا للدروس الخصوصية في أعقاب مطلع القرن، إذ كانت الزيادة السنوية في عدد المدرسين الخصوصيين بين عامي 2001 و2006 حوالي 7.1% وبحلول عام 2009 تم الإبلاغ عن أنّ قطاع الدروس الخصوصية هو أحد مصادر التوظيف لخريجي كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ... علاوة على ذلك قد يكون الدخل الإضافي كبيرا بالنسبة للمعلمين الذين يقدمون الدروس الخصوصية جنبا إلى جنب مع واجباتهم الرئيسية، ففي كامبوديا أفادت عينة من معلمي مرحلة الثانوية في الفترة ما بين 2013-2014 بأن متوسط دخلهم الشهري من الدروس الخصوصية يبلغ 596000 ريال كمبوديا أي 166 دولارا أمريكيا، وهو ما يعني أن هؤلاء المعلمين يكسبون في الواقع من الدروس الخصوصية بقدر ما يكسبون من رواتبهم الرسمية التي يبلغ متوسطها 633 ألف ريال كمبودي" (براي وحجار، 2022، ص 20-19).

4-2-السلبيات:

من الممكن أن لا يستفيد التلميذ من الدروس الخصوصية بسبب طريقة المدرس الخصوصي والذي يكون همه الوحيد هو كسب المال، ولا يهم أن أدى مهمته التعليمية أم لا، وبالتالي يكون التلميذ الخاسر الوحيد، بالإضافة إلى بذل جهد ذهني إضافي أثناء تلقيه الدروس ويجهد عقله وجسمه، علما أن بعض المواد الخاصة العلمية لا يكفي لها أسبوع أو أسبوعان للتحصيل العلمي الذي لا يصل إلى 20% فقط وعلى الرغم من لجوء الطلاب لهذا المجموعات للفائدة التي يجدها فيها إلا أنّ هذه المراجعة تحتاج لوقت كافٍ لأن الوقت لا يسمح بدخول الامتحان، ووجود مواد أخرى بحاجة للاستذكار.

يرى النقاد إنّ سلبيات الدروس الخصوصية أكثر من إيجابياتها، ومن خلال دراستنا هذه سنحاول التطرق إليها من نواحي مختلفة :

*الناحية الاقتصادية: اقتصاد الأسرة

تعتبر الدروس الخصوصية إحدى الظواهر الحديثة التي تحولت مؤخرا إلى إحدى الكماليات إن صح التعبير، التي تستنزف أموال الأسرة مما يؤثر سلبا على مخطط التنمية الرسمية، حيث تشترك هي والعديد من الظواهر الأخرى في نقاط كثيرة فمثلا كالإنفاق في سبيل الهواتف النقالة والوجبات السريعة الجاهزة التي لها دورها في أضعاف دخل وادخار الأسرة

*آثار سلبية على التلميذ

من الممكن أن لا يستفيد التلميذ من الدروس الخصوصية بسبب طريقة المدرس الخصوصي والذي يكون همه الوحيد هو كسب المال، ولا يهم أن أدى مهمته التعليمية أم لا، وبالتالي يكون التلميذ الخاسر الوحيد، بالإضافة إلى بذل جهد ذهني إضافي أثناء تلقيه الدروس و يجهد عقله وجسمه، علما أن بعض المواد الخاصة العلمية لا يكفي لها أسبوع أو أسبوعان للتحصيل العلمي الذي لا يصل إلى 20 % فقط وعلى الرغم من لجوء الطلاب لهذا المجموعات للفائدة التي يجنونها فيها إلا أنّ هذه المراجعة تحتاج لوقت كافٍ لأن الوقت لا يسمح بدخول الامتحان، ووجود مواد أخرى بحاجة للاستذكار(بدران، 2016، ص52).

*آثار سلبية على المدرس

تكن السلبية عندما يتحول المعلمون والمعلمات إلى آلات تعمل نهارا في المدارس والجامعات وليلا في الدروس الخصوصية والبرامج التدريبية فلا يجدون وقتا للراحة والمطالعة والتحضير فتنعكس جميع هذه الآثار على حياتهم العلمية ويصبح همهم الأكبر تحقيق مزيد من الأموال على حساب العملية التعليمية. وزارة التعليم لا تقر بالدروس الخصوصية أي أنه يقوم بمخالفة أن – صح التعبير - ففي مصر تتم محكمة العديد من المدرسين وغلق العديد من المراكز الخاصة للدروس الخصوصية.

*آثار سلبية على المجتمع:

يرى المستشار "حسين عدلي" ان للدّرس الخصوصية آثار سلبية على المجتمع واستنزاف موارده البشرية، وتشابك العلاقات الاجتماعية نظرا لعدم رسمية هذه الدروس، وعدم وجود تخطيط محكم وقد يؤدي إلى ظهور طبقة جديدة من المنتفعين من هذه الظاهرة وربما يتطور المرء إلى وجود المؤسسات خاصة بتنظيم هذه العملية(زروق ، 2012، ص ص 50-51).

5-المقاربة المنهجية للدراسة

1-5 المنهج:

تعتبر أدوات جمع البيانات من الخطوات المهمة التي يقوم بها الباحث بعد اختياره لمنهج دراسته، فهي تسهل عملية البحث للوصول إلى نتائج علمية وموضوعية، وتختلف التقنيات وأدوات جمع المعطيات باختلاف المناهج وكذلك موضوع الدراسة، "فلكل موضوع تقنياته المناسبة وتتأكد التقنية بعد تثبيت الفرضيات فهناك فرضيات تحتاج إلى المقابلة فقط و أخرى تحتاج إلى الاستمارة وأخرى تجمع بينهما" (سبعون، 2012، ص156).

كما أنّ المناهج هي الأخرى تختلف باختلاف المواضيع وأهداف كل دراسة، فيشير المنهج في المصطلح الحديث إلى الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيم على سير العقول وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتائج معلومة (بدوي، 1977، ص 05)، والمنهج حسب رأي مادلين غرافيتز "هو مجموعة العمليات الذهنية التي يحاول من خلالها علم من العلوم بلوغ الحقائق المتوخاة مع إمكانية تبيانها والتأكد من صحتها، أو أنّ المنهج مفهوم فكري ينسّق جملة من العمليات وعلى وجه العموم عدّة تقنيات"(لازم الكماش، 2016، ص51).

بالإضافة إلى المنهج الوصفي التحليلي، طبقنا في دراستنا هذه منهج تحليل المحتوى من خلال تحليل نتائج المدونة التي تم إجراؤها مع 20 حالة من أولياء التلاميذ الذين يزاولون الدروس الخصوصية.

2-5 العينة:

تمثلت عينة الدّراسة في أولياء التلاميذ المتدرسين في المدرسة الابتدائية ومرحلة المتوسط والتي كان عددها 20 حالة، مما جعل المدونة بها حالات تبدو متنوعة، إذ يعدّ تحديد مجتمع البحث من المراحل الأساسية التي يوليها الباحث أهمية لما تلعبه من دور كبير في جمع المعطيات بطريقة علمية لتسهيل عملية التحليل للوصول إلى نتائج تلامس الواقع من جهة ومن جهة أخرى يمكن تعميمها على جميع المجتمع المدروس.

3-5 تقنيات جمع المعطيات:

تعتمد كل دراسة أثناء عملية جمع المعلومات والبيانات على تقنيات منهجية تحدّد أهداف البحث، وقد اعتمدت دراستنا هذه على مقابلات ارتكزت أسئلتها على محورين رئيسيين هما:

- * مساهمة الآثار الاجتماعية والنفسية المترتبة عن الجائحة كوفيد 19 في توجّه تلاميذ المرحلة الابتدائية نحو الدّروس الخصوصية
- * مساهمة البروتوكول الصحيّ المدرسي في توجّه التلاميذ نحو الدروس الخصوصية

4-5 المجال المكاني: أجريت الدراسة بـ متوسطة وابتدائية تقعان في ولاية البليدة هما: ابتدائية بن سالم الرشيد و متوسطة أبراز راج.

5-5 المجال الزمّني: دامت دراستنا خمسة وعشرين (25) يوما حيث حضرنا أسئلة المدونة وتوجّهنا بها إلى أولياء أمور التلاميذ الذين التقينا بهم في المؤسسة بعد ضبط مواعيد معهم .

6. تحليل النتائج ومناقشتها

لقد ارتكزت الأسئلة على محورين رئيسيين هما:

- * مساهمة الآثار الاجتماعية والنفسية المترتبة عن الجائحة كوفيد 19 في توجّه تلاميذ المرحلة الابتدائية نحو الدّروس الخصوصية

- * مساهمة البروتوكول الصحيّ المدرسي في توجّه التلاميذ نحو الدروس الخصوصية

بعدما اجتزنا مرحلة جمع المعلومات شرعنا في تحليلها تحليلًا منهجيًا، وذلك بدءًا بالمحور الأول ثمّ الثاني وربطنا بين العلاقات المنطقية من سببية ونتيجة مثلما هو موضح في العنصر الموالي:

1-6 تحليل نتائج الفرضية الأولى:

- تساهم الآثار الاجتماعية والنفسية المترتبة عن الجائحة كوفيد 19 في توجّه تلاميذ المرحلة الابتدائية نحو الدّروس الخصوصية.

- من خلال تحليلنا للفرضية الأولى وجدنا أن سياقها يتضمن الآتي:

إنّ معظم التلاميذ تأثروا نتيجة ما خلّفته الجائحة من آثار اجتماعية ونفسية ، فتسريح آبائهم من العمل جعلهم يفكرون في مساعدتهم ويتوجهون نحو العمل بالبحث عن أي مصدر رزق يفتاتون منه مهملين دروسهم وواجباتهم، الأمر الذي أثر على تحصيلهم الدراسي في سنوات لاحقة، ممّا دفع الأولياء إلحاق أبنائهم بمراكز الدروس الخصوصية، وهذا ما تمّ استنتاجه من خلال لقائنا مع الأولياء، بحيث صرّحت معظم الأمهات بأن أبنائهم خلال أوقات الفراغ كانوا يستغلّونه في الذهاب رفقة آبائهم بحثًا عن كسب الرّزق، بينما أفادت الأمهات التي أصيب أفرأها بالجائحة بأنّ أبنائهم عُزلوا عن الفصول الدّراسية تجنبًا للعدوى، ممّا جعلهم يتخلّفون عن دروسهم ولا سبيل لاستدراك ما فاتهم من معارف، وأضافت بأن

السّبل الوحيد لتدراك ما فاتهم من الدروس والمعارف و تحسين مستوى تحصيلهم الدّراسي هي إلحاقهم بالدروس الخصوصية.

بينما هناك فئة من الأولياء صرّحوا بأنّ الانقطاع الطويل لأبنائهم عن الدراسة بسبب غلق المدارس دون إتمام برامج السنة الدّراسية خاصة السنة الأولى من التعليم الابتدائي وانتقالهم بمعدل فصل واحد، قد وجدوا مشاكل في السّنة الثانية، فهم لم يتمكنوا من هضم جميع الحروف كتابة وقراءة، ونفس الشيء مع الرياضيات، مما جعلهم متعثّرين غير قادرين على استيعاب دروس جديدة بحلقات مفقودة، فوجد الأولياء أنفسهم مجبورين على متابعة أبنائهم لاستدراك ما فاتهم من دروس مستعنيين بأساتذة الدّروس الخصوصية، وهذا ما أثبتته الدراسة الموسومة بـ: صعوبات التعلم لدى تلاميذ مرحلة الابتدائي في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين بولاية تبسة والتي قام بها كل من الطالبين (بوعبيدة وطوالية، ص86)، حيث هدفت الدراسة من خلال طرحها إلى الوقوف على صعوبات التعلم لدى تلاميذ الطور الابتدائي من وجهة نظر معلمي المدرسة الابتدائية سواء الصعوبات البيداغوجية أو الصّعوبات النفسية والصّحية في ظل انتشار فيروس كورونا، ومن بين النتائج التي توصلت إليها هي أنّ تبعات جائحة كورونا مازلت منذ ظهورها في 2019/ 2020 إلى غاية اليوم رغم مرور ثلاث سنوات، حيث أثر عدم إنهاء البرنامج الدّراسي في السنة الماضية على المتعلمين للعام الدّراسي الحالي مما صعب اكتساب المعلومة الجديدة في غياب القديمة.

في حين أدلى بعض الأولياء بأنّ أبنائهم قد مروا بأزمات نفسية أثناء انتشار الجائحة ومن ضغوطات الحجر الصّحي والانقطاع الطويل عن الدّراسة، أثر ذلك على نفسية أبنائهم وأكسبهم الكسل والتّقصّص عن الدراسة، وبالتالي على تحصيلهم العلمي، كل هذا جعل الأولياء عاجزين عن مساعدتهم في استدراك المعارف، ورأوا الحل الأنسب هو الدروس الخصوصية.

إنّ الجانب النفسي للتلميذ يؤثر على مستوى تفكيره وذكائه، فالتلميذ الذي يعاني من مشاكل اجتماعية لا يشعر بالاستقرار النفسي مما ينعكس سلبا على تحصيله الدّراسي؛ لأنّ التلميذ في هذه الحالة يصبح مشغولا في التفكير بأوضاع أسرته، بدلا من تركيزه على دراسته، وهذا ما تمّ تأكيد من طرف فئة من الأولياء الذين تأثروا بالجائحة على الصّعيد المادي والصّحي، وتحمسوا كثيرا بتحسين المستوى العلمي لأبنائهم بإلحاقهم بمراكز الدروس الخصوصية، بدليل ما توصلت إليه الدراسة السابقة (بوعبيدة وطوالية، ص 86)، إذ أكدت بأنّه رغم الإيجابيات التي حققتها الإجراءات المطبقة (البروتوكول الصّحي) إلا أنّ لها جانب سلبي وخاصة على الجانب النفسي للمتعلم وحتى المتعلم.

2-6 تحليل نتائج الفرضية الثانية:

- يساهم البروتوكول الصّحي المدرسي في توجّه التلاميذ نحو الدروس الخصوصية.

من خلال تحليلنا للفرضية الثانية وجدنا أنّ سياقها يؤكد أنّ إجراءات البروتوكول الصّحي المفروض في المدارس كان له دور كبير في إقبال التلاميذ نحو الدروس الخصوصية فحسب تصريحات أولياء التلاميذ فإنّ وتيرة التدريس بنظام التّفويج مع تقليص الحجم الساعي للحصص التعليمية ومع كثافة البرامج الدّراسية قد شكّل ضغطا كبيرا على التلميذ، كما ولد مخاوف لديهم خاصة المقبلين منهم على اجتياز امتحان شهادة نهاية التعليم المتوسط كي لا يجدون أي إشكال يوم الامتحان، كما نشير إلى عنصر آخر والمتمثل في الحجم الساعي المقلّص والذي لا يتماشى وكثافة الدروس، بحيث دفعت معظم الأساتذة إلى اللجوء إلى تطبيق الدروس الخصوصية لاستدراك الدروس التي لم يفهمها التلاميذ بسبب ضيق الوقت وهو ما لاقى ترحيبا لدى الأولياء حسب تصريحاتهم.

كما نوّه بعض الأولياء إلى أن أبنائهم قد وجدوا صعوبة في فهم البرامج الدّراسية خاصة عند انتقالهم من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة المتوسطة؛ لتأثرهم بجائحة كورونا نظرا لغلّغ المدارس وعدم استكمال العام الدراسي، الأمر الذي حال دون إكمال الأساتذة للبرامج الدّراسية علما أن المرحلة المتوسطة هي امتداد للمرحلة الابتدائية، فحرص بعض الأولياء على مساعدة أبنائهم لتدارك ما فاتهم دروس وذلك بإلحاقهم بمراكز الدعم والدّروس الخصوصية.

التّدرّس بنظام التفويج كان بالتناوب في حدود يومين ونصف خلال الأسبوع وبالتالي الفوج الذي كان يدرس يوم الخميس ليلتحق يوم الاثنين بالمدرسة، كان يقضي راحة طويلة وبالتالي ينسى ما تعلّمه خلال هذه الأيّام، خاصة تلاميذ المرحلة الابتدائية هكذا كانت تصريحات بعض أولياء التّلاميذ، ممّا دفعهم إلى تسجيل أبنائهم في مراكز الدّروس الخصوصية قصد المتابعة و المراجعة.

إنّ تطبيق البروتوكول الصّحي في المدرسة كان يمس جميع الأطراف العاملين بالمدرسة وكذا الجماعة التربوية، للحدّ من انتشار الوباء وأي شخص يصاب بالوباء يعزل، بما فيها الأساتذة بحيث أثّرت العطل المرضية للأساتذة المصابين بالجائحة وتعويضهم بأساتذة آخرين على المستوى التّعليمي للتّلاميذ، هذا ما صرّحت به فئة قليلة من الأولياء ورأت بأن الدّروس الخصوصية هي السبيل الوحيد الذي يساعد أبنائهم على تخطي تعثرهم.

كما نشير إلى أحد الإجراءات الأولى التي تبنتها منظومتنا التربوية وأضحى وسيلة التعلّم البديلة في أزمة كوفيد 19 وهو "التعليم عن بعد"، فقد صرح بعض الآباء بأن ظروفهم المادية لم تسمح لهم بتوفير أجهزة رقمية لأبنائهم المتمدرسين بالمتوسط وكذلك دفع حقوق الاشتراك المتعلقة بالانترنت، مما جعل أبنائهم يحرمون من متابعة دروسهم المعروضة عبر المنصات، بالإضافة إلى جهل بعض الأولياء بأمور الأجهزة الالكترونية وعدم توفر شبكات الانترنت في المناطق التي يقطنها التلاميذ؛ كونها مناطق عشوائية ونائية على حسب ما صرّح به بعض أولياء تلاميذ مرحلة المتوسط، الشيء الذي أثّر على مستوى دراستهم بسبب عدم تمكنهم من الإلمام بالدروس المرسلّة، وهو ما دفع الأولياء الاستئجار بمدرس الدروس الخصوصية لاستدراك ما ضاع من دروس أثناء الأزمة، وهذا ما أثبتته أيضا نفس الدراسة السابقة (بوعبيدة وطوالية، ص 87)، إذ توصلت إلى أنّه يبقى أكبر عائقا أمام نظام التعليم عن بعد على العملية التعليمية هو ضعف البنية التحتية لنظام وقطاع التعليم ككل.

- خاتمة

إتسعى الجزائر كغيرها من البلدان لتطوير أنظمتها التربوية، ومواكبة التغيرات والتطورات التي تطرأ من حوله، هذا ما جعل المنظومة التربوية الجزائرية تشهد إصلاحات عدّة منذ الاستقلال بغية تحقيق الجودة في التعليم، إلّا أنّ هناك ما يحول دون ذلك، فقد عرفت المنظومة التربوية استفحال عدّة ظواهر، وتعدّ ظاهرة الدّروس الخصوصية على رأس هذه الظواهر وأكثرها انتشارا بين أوساط متعلميها بجميع فئاتهم دون استثناء، وهذا يرجع للعديد من الأسباب التي يتحمل مسؤوليتها المتعلم وصولا إلى وزارة التربية الوطنية، لذا وجب الحرص على إعادة التفكير في مخاطر هذه الظاهرة التي شكلت عائقا تعليميا من الصّعب التخلص منه، خاصة في الآونة الأخيرة وما خلفته جائحة كورونا، إذ يعتبر قطاع التعليم من أكثر القطاعات تضرّرا نتيجة تعليق الدّراسة وفي محاولة منه لإنقاذ الموسم الدّراسي تبنّى التعليم عن بعد كحل بديل عن التعلّم الحضوري بالمقابل لمّا انحصر الوباء تمّ فتح المدارس مع اتخاذ مجموعة من البروتوكولات الصّحية وتدابير الوقاية والحماية والسهر على تطبيقها والتمثلة في التعقيم المنتظم للقاعات والتدريس بنظام التفويج والتناوب، من أجل ذلك حاولت هذه الدراسة الكشف عن بعض العوامل المؤدية إلى إقبال تلاميذ المرحلة الابتدائية والمتوسطة نحو الدّروس الخصوصية في ظل

انعكاسات جائحة كورونا ، فتبين أنّ الآثار الاجتماعية والنفسية المترتبة عن هذه الجائحة على التلاميذ وكذلك إجراءات البروتوكول الصحيّ قد أثّرت على التحصيل الدّراسي في السنوات اللاحقة، وبالتالي ساهم في توجّه التلاميذ نحو الدروس الخصوصية، لاستدراك وترميم المعارف التي ضاعت في ظل الوباء.

وبناء على ما سبق فإن الدّراسة الحالية تقترح بعض التوصيات التي ترى أنها كفيلة بالتطبيق من طرف القائمين على المنظومة التربوية الجزائرية، فبالرغم من الجانب الإيجابي للدروس الخصوصية، كتحقيق النجاح والتفوق الدراسي للمتعلّم واختصار الوقت فلا يمكن تجاهل الجانب السلبي، إذ أضحت هذا الواقع يشكل خطورة على المدرسة الجزائرية، حيث أنّها ظاهرة اجتاحت البيوت الجزائرية يجب التعامل معها بحذر، وممارستها بعقلانية وعند الحاجة إليها، وقد تجلّت هذه التوصيات على النحو الآتي:

- برمجة اجتماعات وندوات وطنية بإشراك جميع الفاعلين تلاميذ وأساتذة وإداريين في تقييم نجاعة التعليم عن بعد في ظل الجائحة؛
- العمل على توفير وتحسين جودة خدمات شبكة الانترنت في مختلف مناطق الوطن، وكذا تسريع تدفقها على جميع الأجهزة الالكترونية؛
- العمل على تشخيص وتقيء التلاميذ المتعثرين لمعالجتهم.

- قائمة المراجع

- شذى نجاح، بلاش الدّعمي.(2018). ظاهرة الدروس الخصوصية الأسباب والنتائج، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، 2(25)، جامعة القادسية، العراق، ص ص 139-156.
- بن سماعيل، فاطمة. (2019). الدروس الخصوصية قراءة سوسيولوجية في الأسباب والآثار، مجلة أفق علمية، 11(2)، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، ص ص 374-378.
- قادري، حليلة. (2017). الدروس الخصوصية بين مطالب التلاميذ ومسؤولية الأساتذة، مجلة دراسات وأبحاث، 8(26)، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، ص ص 238-253.
- صدقاوي، كمال. (2016). الدروس الخصوصية في المنظومة التربوية بين الأسباب والتأثير على التحصيل الدّراسي للتلاميذ في الامتحانات الرّسمية، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، العدد7، مؤسسة كنوز للحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، ص ص 184-216.
- هيئة الأمم المتحدة.(أغسطس، 2020). موجز سياسي:التعليم أثناء جائحة كوفيد-19 وما بعده تمّ استرجاعها بتاريخ: 2023/05/20 http://bitly.ws/aeqp
- الحماية العربية لتعليم للجميع.(نيسان 2020). تقرير إعلامي أولي يسلط الضوء على تأثير أزمة فيروس كورونا على الهدف الرابع للتعليم في المنطقة العربي، تمّ استرجاعها بتاريخ: 2023/06/27 http://www.aceaa.net
- المالكي، حنان. (2019). التحديات التي تواجه الأسرة في ظل التعليم الرقمي وإشكالية الدروس الخصوصية، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، العدد9، جامعة بسكرة، الجزائر، ص ص 169-188.
- علة، عائشة والود، نوري.(2019). انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية (الأسباب-الحلول) من وجهة نظر الأساتذة والطلبة، مجلة الإبراهيمي للدراسات النفسية والتربوية، 1(1)، جامعة برج بوعريّيج، الجزائر، ص ص 136-153.

- موالى، محمد ومسعد، فتح الله.(2021). جائحة كوفيد-19 وانعكاساتها النفسية والاجتماعية على التحصيل الدّراسي للتلاميذ، مجلة الفكر المتوسطي، 10(2)، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، ص ص 114- 132.
- بن عبلة، سميحة وتاهمي، مريم.(2021). اتجاهات تلاميذ البكالوريا نحو البروتوكول الصحي وعلاقته بقلق الامتحان في ظل جائحة كورونا، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة المسيلة، المسيلة، الجزائر.
- بوسيس، وسيلة.(2020). استراتيجيات إغلاق المؤسسات التعليمية للحدّ من تفشي فيروس كوفيد 19- تحدّي الرقمنة ورهان التعليم عن بعد-، مجلة التمكين الاجتماعي، 2(3)، جامعة عمار ثلجي، الأغواط، الجزائر، ص ص 20- 33.
- بوعبيّة، فوزي وطوالبيّة، مجمد لخضر.(2022). صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة العربي التبسي، تبسة.
- بدران، شبل.(2016). التعليم الموازي بالوطن العربي في ظل اقتصاديات السوق، ط1، القاهرة: الدّار المصريّة اللبنانيّة.
- زروق، ياسمينّة.(2012). أساليب الدعم التربوي والتأخر الدّراسي، مذكرة مكملّة لنيل شهادة الماجستير، جامعة بسكرة، الجزائر.
- سبعون، سعيد.(2012). الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، ط2، الجزائر: دار القصبة.
- بدوي، عبد الرحمان .(1977). مناهج البحث العلمي، ط 3، الكويت: وكالة المطبوعات.
- لازم الكمّاش، يوسف .(2016). البحث العلمي -مناهجه-أقسامه-أساليبه الإحصائية، عمان: دار دجلة للنشر.